نبياً اط

هنا التصديق على وجه التحقيق عة مس اط اي رواه الاربعة
والحاكم واحمد والطبراني من حديث ابي سلام خادم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح
وقيل انه ثوبان ذكره ميرك وفي بعض النسخ تحت رمز
الاربعة ابو سلام وتحت رمز الحاكم سابق وتحت الباقي
المنذر ثم لفظ الحديث من قاله اذا اصبح وامسى
كان حقا على الله ان يرضيه وفي رواية حتى يدخله الجنة
ثم اعلم ان في بعض النسخ المعتمدة فوق رسولا كتب نبياً
مرموزا بالالف والطاء اشعارا بان رواية احمد والطبراني
بلفظ نبياً والباقي بلفظ رسولا وزاد في نسخة رمز الترمذي
معهما ويؤيده ما قال النووي في الاذكار وقع في رواية ابي
داود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب
الجمع بينهما فيقول نبيا رسولا ولو اقتصر على احدهما كان عاملاً
بالحديث انتهى وانما قدم نبيا لتقدم وجود النبوة على تحقق
الرسالة والاظهر ان يقول مرة رسولا واخرى نبيا ولو جمع
بينهما بواو الجمع ايضا جاز اذ المراد اثبات الوصفين له
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلث مرات
مص ي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن ابي سلام اللهم ما اصبح بي
من نعمة اي كل ما حصل لي من منحة دينية واخروية او وصل الي من نعمة
دنيوية او باحد من خلقك هذا ليس في رواية ابي داود ولذا كتب فوقه دا
من خلقك س حب ي فمنك وحدك حال من الضمير المتصل في قوله فمنك

اي فهو حاصل

اي فهو حاصل منك منفردا لا شريك لك اي في ايجاده وايصاله فلك الحمد
اي الثناء الجميل عليه ولك الشكر اي استحقاق وجوب الشكر علينا باللسان
والجنان والاركان في مقابلة تلك النعمة وذلك الاحسان قال بعض المحققين
الفاء في فمنك جواب الشرط كما في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ومن شرط
الجزاء ان يكون مسببا للشرط ولا يستقيم هذا في الآية الا بتقدير الاخبار و
التنبيه على الخطاء وهو انهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى بل كانوا
يكفرونها بالمعاصي فقيل لهم اني اخبركم بانها من الله تعالى حتى يقوموا بشكرها و
الحديث بعكسها اي اني اقر واعترف بان كل النعم الحاصلة الواصلة من
ابتداء الحيوة الى انتهى دخول الجنة منك وحدك فاوزعني ان اقوم بشكرها
ولا اشكر غيرك انتهى والمراد بقوله انتهاء دخول الجنة هو التابيد لا التقيد
ثم قوله فلك الحمد الخ قائلا لك الحمد لا لغيرك ولك الشكر لا لاحد سواك
د س حب ي اي رواه ابو داود والنسائي عن عبد الله بن غنام البياضي
بفتح الغين المعجمة وتشديد النون وابن حبان وابن السني عن ابن عباس
بلفظ من قاله حين يصبح فقد ادى شكر يومه ومن قاله حين يمسي فقد ادى
شكر ليلته اللهم عافني في بدني اي من الآفات المانعة عن الكمالات او المراد
بالعافية ان لا يقع في جميع اعضائه شيء من المعاصي او معناه اعف عني ما صدر
مني في بدني اللهم عافني في سمعي اي من كل الخلل الحسية او المعنوية
بان لا يدرك الحق او لا يقبله او يسمع ما لا يجوز سماعه اللهم عافني في بصري
اي من العمى او عدم مشاهدة آيات المولى او من النظر الى نحو محرم ويؤيده ما
ورد في رواية اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر منيي وعلى
كل تقدير خص السمع والبصر بعد ذكر البدن لشرفهما فان السمع هي التي تدرك

نقل عن الطيبي فلما قدم الخبر على المبتدا افاد الحصر يعني اذا كانت النعم مختصة بك فكذا الحمد والشكر لك

البياضي

المكافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم ١٢ حنفي

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)